

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

يجوز تقديم الخبر على المبتدأ مفرداً كان أو جملة ومنعه الكوفـيّون والدليل على جوازه السماع والقياس أمـّ السماعُ فقول الشاعر - الوافر - .
(فتى ما ابن الأغرّ إذا شتونا ... وجُبـّـ الزادُ فى شهري قُـماح) وقولهم تميميّ أنا ومشنوء من يشنؤك وأمـّ القياس فمن وجهين .
أحدُهما أن الخبر يشبه الفعل والفعل يتقدم ويتأخر .
والثاني أنـّ الخبر يشبه المفعول لأنـّـه قد يصيّر مفعولاً في قولك طننت زيدا قائماً والمفعول يجوز تقديمه وكذلك خبر (كان) يتقدّم على اسمها وخبر (إنـّ) يتقدّم على اسمها إذا كان ظرفاً فكذلك ههنا واحتجـّ الآخرون بأنـّ تقديم الخبر إضمار قبل الذكر وهذا غير مانع من التقديم لأنـّـه مؤخر تقديرًا فهو كقولهم (في بيته يؤتى الحكم) وكقولك ضرب غلامـه زيدٌ إذا جعلته مفعولاً لأنـّـ النية به التأخير